

مؤتمر صحافي مشترك للرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك
يحدد الأسد فيه مدى التقدم في المفاوضات السورية مع
إسرائيل، ويحدد مبارك فيه الموقف المصري بعد
إقرار معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية
دمشق، 1/6/1995. * [مقتطفات]

[.....]

كان السؤال الأول موجهاً إلى الرئيس الأسد، وجاء فيه:

■ إلى أين وصلت عملية السلام على المسار السوري، وقد سمعنا أن هناك تقدماً وإلى أي مدى وصلت في الحد الذي يلبي المطالب السورية العادلة وما هي العقبات المتبقية، وهل تتوقعون أن يتم الاتفاق قبل نهاية العام الحالي؟

□ كما تعرفون، منذ ثلاث سنوات ونصف السنة والمباحثات مستمرة، ولم يحدث تقدم كما ذكرت في لقاءات السابق مع الإخوة الموجودين الآن. والسلام كما تعرفون هو مجموعة عناصر أو مجموعة قطع إذا صحت هذه التسمية، وما يجري الكلام حوله هو قطعة من هذه القطع وهي الترتيبات الأمنية، والترتيبات الأمنية يناقشها كما تعرفون السفير السوري والسفير الإسرائيلي في واشنطن برعاية الراعي الأميركي. كانا يتناقشان خلال هذه الفترة وطال الوقت ولم يحققا لا الكثير ولا القليل. المهم أنه جرى أخيراً التوصل إلى تفاهم حول بعض المفاهيم لدرجة أن هناك صياغة تقول تفاهم مفاهيمي. هذا التوافق الذي حصل حول بعض النقاط من شأنه أن يكون دليلاً مساعداً أو مؤشراً أو مرجعاً كما سماه بعض من تحدث حول الموضوع ليساعد في التقدم إذا كان هناك تقدم، لأن التقدم الآخر، التقدم التطبيقي يحتاج إلى جهود أخرى، وما حدث يعتبر خطوة على هذا الطريق. هذا هو الذي حدث.

ثم وجه سؤال إلى الرئيس مبارك جاء فيه:

■ في إطار البحث عن السلام وأمن المنطقة واستقرارها دعت مصر لأن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل، وكما هو معروف رفضت إسرائيل التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. كيف ترون رفض إسرائيل وأثره على الأمن والاستقرار في المنطقة؟

□ في الحقيقة أنا أشكر الرئيس حافظ الأسد، نحن التقينا اليوم وربما بعد فترة طويلة بالنظر لظروف كثيرة، وكنا نتابع سوية موضوع الانتشار النووي، وكما تعلمون نحن نادينا أكثر من مرة بضرورة أن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل: نووية، بيولوجية، كيميائية... إلخ... من حيث الانضمام للمعاهدة، طبيعة المعاهدة معروفة. إذا حصلت على الأغلبية تسري على جميع الموقعين على المعاهدة. وقد حصلت على أغلبية، لكن ليس هذا هو نهاية المطاف. ما زلنا نتكلم مع الإسرائيليين ولا نطلب منهم اليوم أو غداً أو الأسبوع المقبل أن تختفي جميع أسلحة الدمار الشامل، لكن يجب أن نتفاوض في هذا الموضوع الذي سيأخذ وقتاً طويلاً كي نصل في النهاية، إلى هذا المبدأ، سنأخذ وقتاً طويلاً ومباحثات طويلة لكننا لم نوقف الموضوع بعد الاتفاقية.

[.....]

وسئل الرئيس الأسد:

■ إن هناك حديثاً عن خطين الآن، إسرائيل تتحدث عن انسحاب إلى الخطوط الدولية في الجولان وأنتم تتحدثون عن انسحاب إلى خط الرابع من حزيران [يونيو] وتتحدث إسرائيل أيضاً عن ضرورة رفع مستوى التفاوض خاصة بعد الوصول إلى الترتيبات الأمنية. ما هو الموقف السوري من هاتين القضيتين؟

* "السفير" (بيروت)، 2/6/1995.

□ أولاً في ما يتعلق بموضوع الانسحاب لم نصل إلى اتفاق حتى الآن. طبعاً موقف سورية معروف وواضح. سورية تتمسك بقوة ولا يمكن أن تتنازل عن خط الرابع من حزيران [يونيو] العام 1967 وجميع من يتعاملون مع قضية السلام لديهم هذه القناعة أي أن سورية لا يمكن أن تقبل بأقل من هذا أبداً، فهذا الأمر محسوم بالنسبة لنا على الأقل، أما بالنسبة للأمر الثاني أنا أعتقد أن التفاوض يجري على مستوى عال. فمن الذي يفاوض؟ هناك وسيط أميركي يأتي إلينا فيجتمع معنا ويذهب إلى الطرف الآخر فيجتمع أيضاً مع قمة الطرف الآخر، ليس لدينا أعلى من هذا المستوى وليس لديهم هم أيضاً أعلى من هذا المستوى. فالمستوى عال لكن الضمان أنا أعرف أنهم يمكن أن يقولوا إن هذا ليس هو التفاوض وإن هذه جولات تجري بين وقت وآخر وفي أوقات متباعدة لكن هذا هو المناسب للمعطيات الحالية. وحسب ما أعلم هذا الأمر ليس مطروحاً حالياً كما كان مطروحاً في فترات سابقة.

وعلى كل حال، السلام هو السلام، سواء جاء عن طريق سفير أو عن طريق رئيس دولة، أو عن طريق وزير خارجية.

[.....]

وسئل الأسد:

■ هل هناك إمكانية للتنسيق والتعاون على المسارات الثلاثة السوري والفلسطيني والأردني، أم أن هناك صعوبات في تحقيق ذلك؟

□ أعتقد أن لديك الجواب، نحن تعهدنا في وقت سابق ألا نتقدم خطوة واحدة إلا بعد أن يتقدم الآخرون، ولا أريد أن أسمى أسماءهم، والآخرون فهموا ذلك وأبلغوا ذلك، والأميركيون أيضاً أبلغوا ذلك. [...] ولكن ماذا نفعل، إذا كان الآخرون قد تركونا وساروا؟ هم يعتبرون أنفسهم قد سبقوا، نحن لا نريد أن ندفع أحداً ليرجع إلى الوراء، ولا أحد منهم راغب في أن يعود إلى مكانه، أظن أنهم لا يقولون لك هذا. إذا أتيتني بهذا الجواب سيكون لدي جواب آخر، نحن مع إخواننا سواء سبقونا أو وقفوا عندنا، سيظل الإخوان العرب على روابطهم.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx